ان من قاتل احد الطايفتين بقصد ذلك كان كذلك حتى اذا قتل في الحرب او انقضت
وحركته حركة مذبوح او الحس برحياة مستقرة عومل معاملة الشهيد في الدنيا
والاخرة فلا يغسل ولا يصلى عليه نعم يشترط ان يعلم مريد القتال انه يبلغ نوع
نكاية فيهم فلا يجوز له قتالهم حينئذ اما لو علم انه بمجرد ان يبرز للقتال يا زروه
بالقتل من غير ان يبلغ ادنى نكاية فيهم فلا يجوز له قتالهم حينئذ لانه يقتل
نفسه من غير فايدة البتة فيكون عليه اثم قاتل نفسه وسئل هل غير قرشي
عدمن امرا المومنين في زمن الصحابة على السنتهم فمن هو ولم يحكم فاجاب بقوله
هو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على جيش فيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم
فلم يخرج حتى توفي صلى الله عليه وسلم فبعثه ابو بكر رضي الله عنه الى الشام وكان
الصحابة رضوان الله عليهم في ذلك السفر يدعونه امير المومنين وقد كان عمر
رضي الله عنه يدعوه بذلك ويقول له مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
علي امير وسئل عن من يومن المسلمين ويسكن في بلاد المشركين الحربيين
واذا وصل اليهم من يكون له التكلم في البلد خرجوا اليه ولاقوه وكثروا سواده وربما
معه وزادوا في صفوفه فهل يجوز لهم ذلك ام لا واذا قلتم بعدم الجواز فما يلزمهم
بهذه الفعلة وما الحكم في ذلك فاجاب بقوله ان خشوا ضررا على نحو انفسهم
او مالهم ان لم يفعلوا ذلك جاز لهم فعله وان لم يخشوا شيا لم يجز لهم شي مما فيه تعظيم
الكافر فيعزر من فعل ذلك التعزير البليغ وسئل هل يجوز للمسلم ان يقبل
يد الحربي المشرك وان يقوم اليه وان يصافحه وان يخضع اليه وكل ذلك لا لتناله
منه ما كنة واذا قلتم بعدم الجواز فما ذا يلزمه فاجاب بقوله لا يجوز للمسلم
ان يعظم الكافر بنوع من انواع التعظيم سوا المذكورات وغيرها ومن فعل ذلك
طمعا في مال الكافر فهو اثم جاهل كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني
لاجل غناه ذهب ثلثا دينه فان كان التواضع للمسلم الغني يذهب ثلثي الدين
فما بالك بالتواضع للكافر

باب الردة

سئل عن من قال مقامات الامام الحريري كذب هل يكفر لاستهزائه بالعلم فاجاب لا يكفر من قال
عن مقامات الحريري انها كذب لانها على صورة الكذب ظاهرا ولكنها في الحقيقة

هذه النسخة ناقص منها باب الاشربة وباب التعازير

بلغ مقابلة

قف

لبر

١٩٠

ليست كذلك وانما هي من باب ضرب الامثال وابراز الطرق الغريبة والاسرار العجيبة
والبديع الذي لم ينسج على منواله والخطر بفكر اديب ولا بباله فشكر الله سعي واضعها
وسعي بعهد صاحبها امين نعم ان قصد القايل انها كذب الاستهزا بما فيها من العلوم
كفر فقد قال الايمة فيمن قال قصعة ثريد خير من العلم انه يكفر فاذا كفر بهذا
سوا قصد به الاستهزا ام لا فما ظنك بمن يستهزي بالعلم ويجعله كذبا وسئل
ما حكم الاتحادية من الصوفية هل يحكم بكفرهم او يتاول لهم فاجاب بقوله الحق
في ذلك ان الاتحاد لفظ مشترك فيطلق على المعنى المذموم الذي هو اخو الحلول
وهو كفر واول من قال به النصارى الا انهم خصوه بعيسى او به وبامه ولم يعدوه
الى احد وخصوه باتحاد الكلمة دون اتحاد الذات والزمهم علما الاسلام القول بمثل
ذلك في موسى وفي الذات وهم لا يقولون بهما فبطل ما قالوه لكنهم ابلد الخلق اذهانا
واعماهم قلوبا غير ان طايفة من غلاة المتصوفة نقل عنهم انهم وافقوا النصارى
في ذلك وزادوا عليهم بتعديته ذلك واحسن ما اعتذر به عن من صدر منه ما يوهم
ذلك نحو انا الحق انه قاله في حال سكر او غيبة فلا يواخذ به لانه غير مكلف ح وما زالت
العلما ومحققوا الصوفية يبينون بطلان القول بالحلول والاتحاد وينبهون على فساده
ويحذرون من ضلاله وللغزالي في الاحيا في الحالة الرابعة من احوال السماع وفي
باب المحبة كلام نفيس في ذلك ويطلق على مقام الفنا اصطلاحا اصطلح عليه الصوفية
ولا مشاحة في الاصطلاح اذ لا يمنع احد من استعمال لفظ في معنى صحيح لا محذور فيه
شرعا ولو منع ذلك لم يجز لاحد ان يتفوه بلفظ الاتحاد وانت تقول بيني وبين فلان
اتحاد وكم استعمل المحدثون والفقها والنحاة وغيرهم لفظ الاتحاد في معان حديثية
وفقهية ونحوية كقول المحدثين اتحاد مخرج الحديث وقول الفقها اتحد نوع الماشية
واتحاد القابض والمقبض واتحاد الموجب والقابل وقول النحاة اتحاد العامل لفظا
ومعنى وحيث وقع لفظ الاتحاد والحلول من محققي الصوفية فانما يريدون به معنى الفنا
الذي هو محو النفس واثبات الامر كله لله تعالى لا ذلك المعنى المذموم الذي يقشعر منه
العقل ويقشعر منه الجلد وما احسن قول سيدي علي وفا نفعنا الله به
يظنوا بي حلولا واتحادا ... وقلبي من سوى التوحيد خالي ... وقوله

قي

قف

Copyright © King Saud University